**Al-Adab Journal** **Issue. No (152) (March) 2025**

**E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X**

# The Arabicized and Foreign Word "Sihr" in the Noble Qur'an An Etymological and Semantic Study in Terms of Izutsu theory.

**Dr. Hasan Aazami khavirad, Assistant Professor, University of Tehran, h.azami@ut.ac.ir.**
**Dr. Mujtaba Nowruzi. Assistant Professor, University of Quranic Sciences and Knowledge. m.noruzi@quran.ac.ir**
**Mahnaz Tafaghody. master's degree, University of Quranic Sciences and Knowledge. mahnaztafaghody@yahoo.com**

Copyright (c) 2025 **Dr. Hasan Aazami khavirad , Dr. Mujtaba Nowruzi, Mahnaz Tafaghody**

**DOI: https://doi.org/10.31973/zkbcv656**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

## Abstract:

The subject of this research is a single study of the Arabicized and Persian "sihr" that entered Arabic and underwent many semantic changes in successive historical eras. The approach followed is descriptive-analytical and historical. And the theoretical mulch is the Japanese Izutsu theory of semantics with its two parts, dacoronic and synchronic. The most important results are: In an original view; The word "cihr" does not mean (shohar/husband) in Persian, but rather means (chihr/sperm, element, and...) and in a semantic study that underwent semantic changes: in the context of the linguistic situation in general; Its significance changed to (intermarriage and circumcision) to denote the causal kinship resulting from marriage.) to be restricted to Imam Ali as the son-in-law of the Noble Prophet. This study highlights the importance of examining the originality of the extraneous Qur'anic vocabulary and its semantic developments, and identifies its crucial role in conveying the meanings of the Noble Qur'an to the recipient in a true and distinct manner, and by building it on. originality and historical study.

**Keywords:** originality, semantic. Cihr, Chihr, Toshihiko Izutsu**.**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

# مفردة (صِهر) المعرّبة والدخيلة فى القرآن الكريم: دراسة تأصيلية وسمنطيقية (على وفق نظرية ايزوتسو)

أ.م. د.حسن اعظمى خويرد
قسم اللغة العربية و آدابها– كلية الآداب والعلوم الإنسانية–جامعة طهران–إيران

أ.م. د.مجتبى نوروزى
قسم العلوم القرآنية–جامعة العلوم والمعارف القرآنية– مشهد– ايران

الباحثة مهناز تفقدى
جامعة العلوم و المعارف القرآنية– مشهد– ايران

**(مُلَخَّصُ البَحث)**

موضوع هذا البحث هو دراسة مفردة"صِهر"المعرّبة والفارسية النشأة التى دخلت العربية فخضعت للكثير من التغيرات الدلالية فى حقب تأريخية متتالية.والمنهج المعتمد عليه هو الوصفى–التحليلى والتأريخى. والمهاد النظرى هو نظرية ايزوتسو اليابانى فى علم الدلالة بشقّيه الدايكرونى والتزامنى. وأهم النتائج هى:فى نظرة تأصيلية؛ المفردة"صهر"–على الرغم من ما يتصوره البعض– ليس بمعنى (شوهر/الزوج) فى الفارسية وانما تعنى (چهر/النطفه والعنصر و...) و فى دراسة سمنطيقية خضعت لتغيرات دلالية عديدة: فى سياق الموقف اللغوى على شكل عام؛ تغيرت دلالتها الى (المصاهرة والختان)لتدل على القرابة السببية الناجمة عن الزواج. وفى الموقف التفسيرى؛تحولت دلالتها الى(المحارم بالقرابة السببية) ثم فى سياق الرواية القرآنية و اسباب نزول القرآن انزاحت دلالتها الى أن تحد دائرة شمولها اللغوى فى(شوهر دختر/ صِهر) ليقتصر على الامام على(ع) باعتباره صِهر النبى الاكرم(ص). تبرز اهمية هذه الدراسة فى كونها تمحّص أصالة المفردة القرآنية الدخيلة وتطوراتها الدلالية وتحدد دورها المصيرى فى نقل معانى القرآن الكريم الى المتلقى نقلاً صحيحاً متميزاً وبانبناءها على دراسة تأصيلية تأريخية.

**الكلمات المفتاحية:** التأصيلية، السمنطيقية. صِهر، چِهر/تيشهر، توشيهيكو إيزوتسو.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**المقدّمة:**

ان القرآن العزيز الذى يتجلى اسمى هدفه فى هداية عموم البشر الى سبيل الرشد، بنصّه المعجز المتميّز واسلوبه الفريد وبكلماته المدهشة ودلالاته العميقة والفاظه الجزلة التى لطالما كان أصلها ومعناها ومفاهيمها، ولم يزل موضع خلاف ونقاش بين علماء و باحثين من متعدد المشارب و النحل الفكرية ؛ و لما يكون للقرآن الدور الريادى فى نقل الرسالة الالهية نقلاً مميّزاً من بين الكتب المقدسة، فالابحاث القرآنية بوصف عام واللغوية والدلالية منها على وجه الخصوص؛ لها مكانة واهمية كبيرتين فى تلبية الهدف الأسمى لنزول القرآن و لا بد من أن تنجز للوهلة الاولى بمعزل عن تلك النظرة الأحادية التى قد تنال–بوعى او بغير وعى– من معنى الرسالة بفعل النزعات الجهوية والايديولوجية. وللوهلة الثانية تجدر بهكذا الابحاث ان تنبنى من الناحية المنهجية على اطار نظرى لايؤخذ عليه كونه جهوياً أو أحادياً بل وعلى نظرية لاتقتصر على الدلالة التأريخية الدايكرونية ولا على السياقية التزامنية وحدهما وخير مثال لذلك هى النظرية الدلالية للعالم والباحث القرآنى اليابانى الشهير«تيشيهيكو ايزوتسو» والتى تفوق على نظيراتها الدلالية–بغض النظر عن بعض نقائصها–التى لابد منها فى أية نظرية علمية. و من بين المفردات القرآنية التى نال اهتمام الباحثين، انما هى مفردة«صِهر»التى جاء ذكرها مرة واحدة فى القرآن العظيم لكنها خضعت لدراسات مشتتة غيرمتحمصة تكاد لاتخلو من النزعات الايديولوجية قدر ما تخلو من تمحيص حقيقة اللفظة و أصالتها التأريخية وتطورتها الدلالية. فهذا البحث يدور من حيث اطاره النظرى والمنهجى حول نشأة مفردة "صِهر" وتأريخها و تمحيص حقيقتها فى المطلب الاول كما يرتكز على تطوراتها الدلالية وعلاقاتها المفهومية فى سياق الآى القرآنية فى المطلب الثانى. فمن الناحية المنهجية تتكون هيكلية البحث من: تمهيد و مطلبين رئيسين لهما مباحثهما الفرعية و خاتمة و مراجع و مصادر.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**التمهيد:**

**-تعريف المفاهيم الاساسية:**

**المفردة(صِهر)**

انما هى لفظة دخيلة معرّبة فارسية النشأة استخدمت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم و ذلک في سياق ما يتعلق بخلق الإنسان وعلاقاته باجناس البشر"وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً»)الفرقان:٥٤( و ترتبط هذه الآية ارتباطًا وثيقًا بالآيات التسع التي سبقتها.

وتعود اصول كلمة"الصِّهر"الى افكار ميثولوجية لايران القديمة كماخضعت فى الظرف القرآنى الجليل للتطورات الدلالية بثلاث مراحل زمنية: قبل نزول القرآن وحينه وبعده. وبالنسبة للمكان ترجع جذورها الى مصادر تأريخية قديمة مثل كتب أفيستا والقرآن الكريم.

**نظرية توشيهيكو إيزوتسو الدلالية**

علم الدلالة هو علم يتناول العلاقات بين الكلمات من وجهة نظر بنيوية.( راد، ١٣٩٠ هـ.ش: ص٨٦) توشيهيكو إيزوتسو (١٩١٤-١٩٩٣)، عالم لغوي ياباني شهير،أجرى أبحاثًا قيّمة في مجال دلالات الكلمات القرآنية. في تعريفه لمعرفة دلالات الألفاظ، قال:"بحسب انطباعي، أن علم الدلالة هو بحث تحليلي ودراسة للكلمات المفتاحية لكل لغة؛"من أجل معرفة الخلفية الايديولوجية لقوم ما، لأن اللغة ليست فقط وسيلة للتحدث والتفكير، وانما الأهم من ذلك، أنها وسيلة لتخييل وتفسير العالم الذي يحيط بتلك الأمة".(إيزوتسو ، ٢٠٠٢م: صص ٣ و ٤) قدم إيزوتسو أساليب مختلفة في دلالات الكلمات القرآنية.بادئ ذي بدء، يقدم جميع المصطلحات المتشابهة والمتناقضة والمتكافئة فيما يتعلق بالكلمة المعنية ويقارنها. (إيزوتسو، ١٩٩٩ م: ص ٧٢) قام بتحليل البناء الدلالي للكلمات القرآنية. ويعتقد ايزوتسو بأن معاني الكلمات تختلف من لغة إلى أخرى. ومن ثم، فقد رفض الرجوع إلى مجرد القاموس لفهم معنى الكلمة. من ناحية أخرى، ان المسافة الزمنية الطويلة بين الناطقين باللغة العربية القدامى دفعت إيزوتسو إلى استخدام نوعين من دراسة: المعنى التاريخى والمعنى السياقى في الوقت نفسه لتحليل معاني القرآن.

تتميز نظرية ايزوتسو اليابانى بميزتين اساسيتين:اولهما المهم هو انتماءها الى مُنظّر غيرمتسلّح بشعائر دينية قومية وثانيهما الاهم هو انفتاح بابها على مصراعيه الدايكرونية والتزامنية معاً فى دراسة دلالة الالفاظ القرآنية ومعرفة اصولها ونشأتها وتمحيص حقيقتها. فتبدو اهميتها اكثر لدى دراسة المعرّبات أو الالفاظ الدخيلة التى غالبًا ما تكون غيرمألوفة لدى الجمهور أو دالة على معان مختلفة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**الدراسة التأصيلية أو الدايكرونية**(Diachronic)

وهي طريقة يدرسون بها التغييرات التي تحدث بمرور الوقت على وحدات اللغة)روبنز، ٢٠٠٥م: ص ٤١٨ (بتعبير آخر ان التأصيلية هى معرفة المعنى الرئيس للكلمة و تطوراتها الدلاليـة طـوال حياتهـا اللغويـة. أو بـالأحرى هـى اكتشـاف القـوانين التـي تحكـم هـذه التطورات.اذن الدراسة التأصيلية لدلالة اللفظة تقتضى تغير دلالتها بمرور الوقت وبأساليب متعددة والتي تشمل: توسيع المعنى الذي يتطور من خلاله مجال تطبيق الكلمة مقارنة بالماضي؛ تقليص المعنى الذي يصبح من خلاله نطاق استخدام الكلمة محدودًا أكثر مما كان عليه في الماضي؛ تغيير المدلول ويتغير به معنى الكلمة حسب التفسير الذي تتلقاه.(عمر مختار، ١٩٨٥م: ص ١٩٦).

**الدراسة سمنطيقية أو التزامنية**( Synchronic)

اما علم الدلالة السياقى أو التزامنى أو سمنطيقية هو أيضًا طريقة يمكننا من خلالها معالجة معنى وحدات نظام اللغة في فترة زمنية محددة.في مثل هذه الحالات،لا يتم الانتباه إلى تغيير المعنى بمرور الوقت وانما يقدمون ويفحصون كل لغة كنظام اتصال مستقل ومكتفٍ ذاتيًا في أي وقت. تُعرف طريقة دراسة المعنى هذه باسم السمنطيقية.( روبنز، ٢٠٠٥ م: ص ٤١٨ )

- **الاطار العام للبحث:**

**موضوع البحث**

تمحيص حقيقة الالفاظ الدخيلة فى القرآن العزيز أصالةً ودلالةً، يُعدّ من موضوعات اللسانيات عامّة ومن الحقول المتداخلة والدراسات التأصيلية أوالتأريخية والسمنطيقية خاصّةً. وان دراستنا هذه تكون ذات منحيين:الاوّل تأصيلى ينبنى على الدرس التأريخى الدايكرونى الذى يتناول اصول المفردة الاسطورية منذ اقدم عصورها والثانى سمنطيقى تزامنى يرتكز على التطورات الدلالية للمفردة فى صيغ و مواقف كلامية متعددة.

**اهمية البحث**

تظهر أهمية هذا البحث في مناقشته مفردة"صِهر" الدخيلة ومراجعتها التأصيلية ودراسة تطوراتها الدلالية لتمحيص حقيقتها وتأصيل نشأتها وتدقيق دلالتها وفق نظرية ايزوتسو ولكشف واقع انطباعات علماء اللغة والفقهاء والمفسرين ومدى استيعابهم لدلالة اللفظة أو اعتمادهم على اصول المفردة التأريخية فى دراستها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**مشكلة البحث**

تظهر نفسها فى التلقيات والانطباعات غير المتعمّقة لدى اللغويين والمفسرين والتى لم تكن خاليةً تماماً من نفثات الجهوية والايديولوجية. فإن دراسة و تمحيص حقيقة مثل هذه الألفاظ تبدو ضرورية لفهم أصول المفردة و دلالاتها القرآنية فهماً صحيحاً وافياً بالمقصود.

**منهجية البحث**

المنهج الوصفى التحليلى هو المعتمد عليه فى البحث هنا فقد لجأنا إلى تحديد مشكلة البحث وحدوده وأطره أولاً ووضعنا فروضه المحتملة واسئلته المطروحة ثانياً وجمعنا المعلومات المتعلقة بالموضوع من المصادر التأريخية القديمة وأخيرا جعلنا المفردة للتحليل التأريخى التأصيلى والسمنطيقى فى حقب زمنية منعددة من حياتها.

**الإشكالية والفرضية والتساؤل الاكبر للبحث**

الإشكالية الأساسية:عما اذا كان تمحيص حقيقة المفردة القرآنية الدخيلة ممكناً بمجرّد تحليل سمنطيقى سياقى؟ او هل يغنينا هذا التحليل من التأصيل التأريخى؟والفرضية المنهجية الداعمة للاشكالية، مؤداها أن تمحيص حقيقة الالفاظ الدخيلة فى القرآن العزيز لايمكن بوضعها فى بوتقة السمنطيقية فحسب وانما فى بوتقة التأصيلية أوالدايكرونية أيضاً.والتساؤل الأكبر: أعربية النشأة المفردة "صِهر" أم فارسية النشأة حقاً؟ فماهى حقيقتها؟ وهل خلت الآراء من نفثات الجهوية والايديولوجية؟

**المهاد النظرى للبحث**

المهاد النظرى المحتضن للدراسة هذه انما هى نظرية العالم اللغوى اليابانى"توشيهيكو ايزوتسو"فى علم الدلالة والتى تشتهر كمحاولة جبّارة فى دراسة المفردات القرآنية ببُعديها:الدايكرونى التأريخى والسمنطيقى السياقى.

في هذا الصدد، فإن إيزوتسو، مع قبوله التاريخية أو التأصيلية في لغة القرآن، يهتم أيضًا بالسمنطيقية التى تنظر إلى اللفظة في مدة زمنية محددة و فى موقف سياقى محدد. والاسلوب الذى ينتهجه ايزوتسو فى درسه الدلالى يبدأ من دراسة الالفاظ دراسة تأريخية تأصيلية بتحديد المعنى الأصلي والمعانى الثانوية للكلمة خلال تاريخ حياتها(يعنى خلال المراحل الثلاث: قبل نزول القرآن و حين نزوله وبعد نزوله) الى ان ينتهى فى الدلالة السياقية الى تحديد معنى الكلمة حسب خصائصها النصية، أي الموقف السياقى للكلمة، ومشتقاتها في القرآن، واشتقاقاتهاالوظيفية المتعددة في سياق القرآن أو كل ما يتعلق باللفظة و بأى شكل كان من الأشكال فى هذا السياق.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**الدراسات السابقة**

فيما يتعلق بخلفية كلمة"صهر"لا بد من الإشارة إلى أن عددًا قليلاً من المنظّرين في العلوم القرآنية، مثل إدي شير في كتاب «واژههای فارسی عربی شده»"الكلمات الفارسية المعرّبة/الدخيلة" و روفائيل نخلة اليسوعي في كتاب"غرائب اللغة العربية" اعتبرا هذه الكلمة مترجمة من الفارسية. لكنهما لم يقدما الجذور اللغوية ولا الأصول التأريخية الصحيحة لها.

كذلك بعض العلماء في مجال دراسة الكلمات الفارسية مثل فره وشي وتبريزي ودهخدا في قواميسهم وآخرون مثل بول هيرن في كتاب"فرهنگ ریشهشناسی زبان فارسی"ولقد قدم كل من بارثولوميو في«Altiranisches Worterbuch, Walter de Gruyter & Co» و دوشان جيمان فی«Homme dans La rehigion iranienne » نظريات مفصلة حول الخلفية التاريخية وأصل الكلمة في اللغة المصدر، لكنهما لم يناقشا علاقتها بالكلمة العربية"صِهر"؛ومع ذلك، فإن المقال الوحيد الذي استطاع أن يذكر باختصار العلاقة بين هاتين الكلمتين هو مقال"بازنگری ریشه و ساخت فارسی سه واژهی قرآنی"للمؤلفَين رضا سميع زاده وعلي رضا نيكويى.لكن هذه الابحاث القيمة رغم اهتمامها بالمفردات المعرّبة يؤخذ أكثر ما يؤخذ عليها بدراستها المفردات فی الشتات كما تفتقر الى دراسة منهجية مبنية على اساس مبدأ نظرى مناسب لابد منه فی مثل هذه الدراسات من الناحية العلمية.فلايوجد بحث يتكاتف مع دراستنا هذه التی تلقی الاضواء على تطورات لفظة"چهر/شوهر"الفارسية وتأصيلها و تحديد علاقتها بكلمة «صِهر»العربية. اما بحثنا هذا وباستخدام نظرية إيزوتسو الدلالية، يسلّط الاضواء على حقيقة مفردة"صِهر"القرآنية ومن وجهة نظرتأصيلية وتأريخية تارة وسمنطيقية سياقية تارة أخرى. فيتناول المصادر التأريخية القديمة وآراء اصحاب المعاجم واللغويين، والفقهاء والمفسرين لتمحيص الحقيقة.

**-المطلب الاوّل: نشأة مفردة(صِهر) وأصالتها**

**المبحث الأول: دراسة مفردة "صِهر" في القرآن الكريم**

استخدمت كلمة"صهر"مرة واحدة فقط في القرآن الكريم فيما يتعلق بخلق الإنسان وعلاقاته بالبشر الآخرين "وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً»(الفرقان:٥٤)ترتبط هذه الآية ارتباطًا وثيقًا بالآيات التسع التي سبقتها ولها موضوعات متشابهة وقد تم جمعها معًا للتعبير عن هدف مشترك. وهذه الآيات تعبر عن بعض صفات الكفار الذين استهزأوا بالكتاب والرسالة ونفوا التوحيد والقيامة، ثم تضرب الامثال وتحصى النعم وتأتى

بالحكمة ثم يفرق بين المؤمن والكافر.على سبيل المثال، الآية ٥٣ من سورة الفرقان هي الآية التى اشتهرت ب"مرج البحرين" التي تعبر عن القدرة الإلهية ضمن بيان معانيه العظيمة بل إنه يذكر أن وضع بحرين واحد ملح وآخر حلو بجانب بعضهما البعض ليس خروجًا جديدًا من عند الله تعالى،لأن هناك الكثير من نظائرها في عجائب خلقه و فى آياته البينات. كالمؤمن والكافر، و قد هدى أحدهما وضلّ الآخر، وإن كانا كلاهما من عباد الله، أو كأنهما مائين، أحدهما عذب سائغ، والآخر ملح أجاج، وقد وضعهما الله ازواجاً، لكنه جعل بينهما مسافة وحائلاً، وهو أيضًا كالماء الذي منه خلق الله الإنسان، ثم خلق منه قرابة، فجعل من الزواج وسيلة لوضع الخلاف والفرق بين ابناء البشر.(طباطبائي، ١٤١٧هـ.ق: ص ٢٢٥ )

إن فى ذكر كلمة "صهر"مع كلمة "نسباً" فى سياق الآية المشار إليها أعلاه، يمكن عدّ نسباً كلمة مرادفة ومن الكلمات الرئيسة للعثور على معنى"صهر". من خلال هذه الكلمة، يُفهم المعنى العام لكلمة"صهر"إلى حد ما، وهي "علاقات القرابة" التي تحدث بين البشر من خلال الولادة أو الزواج. ولكن ما إذا كانت كلمة"صهر"، مثل كلمة النسب، تشير إلى العلاقات النسبية أو تشير إلى العلاقات السببية، فهذا أمر يجب الإجابة عليه بوضعها على طاولة النقاش من منظور علم الدلالة. وتجدر الإشارة إلى أن الصيغة الحالية لكلمة"صهر"في القرآن الكريم استخدمت على شكل"يُصهِر به" في القرآن، وهي بالطبع من أصل"صَهر" وتختلف عن"صِهر".لأن"صَهر".معناه"الانصهار والذوبان"وتفيد معنى حالات العذاب الخاصة بأهل النار. وفي هذه الآية قال الله تعالى:«يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُود» (الحج٢٠) وأما وجود الارتباط بين الكلمتين أم عدمه، فهي قضية لابد من تخضع لمناقشة دلالية أعمق.

**المبحث الثانى: أصل مفردة"صهر"فى اللغة الفارسية**

على ضوء ما تقدمناه من الآراء و النظريات حول مفردة"صهر"القرآنية؛ بات من الضرورى دراسة و تمحيص أصل المفردة فى الفارسية تحت عنوان متفرد و متجزأ و ذلك يدعم فى حد ذاته يكون فى خدمة التدقيق الصحيح لآراء المنظرين القرآنيين للمفردات القرآنية سواء فيما يتعلق بالفترات الزمنية الثلاث اى قبل نزول القرآن الكريم أو حينه او بعده.

فبشأن مفردة (شوهر) الفارسية؛على الرغم من أنه قد يتوافق مع مفردة(صهر)العربية توافقاً صوتيًا، لكن لما يكون بينهما فارق ملحوظ من الناحية المفاهيمية أوالدلالية، ولاسيما في سياق الآية رقم ٥٤ من سورة فرقان المباركة، فلا يمكن اعتبارهما اصلا واحدا فى اللفظ والدلالة. لهذا السبب و من خلال إعادة تدقيق و دراسة المفردة و وضعها فى بوتقة دراسة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تأصيلية ومقارنة المدخلات اللغوية البهلوية، يتضح أن الكلمة المعنية انما هى مشتقة ومأخوذة من جذر"chihr"(چِهر= تشهر) في اللغة الفارسية. والتى ذكرها كتاب أفيستا الشهير فى البهلوية «چيتهر»اى "تشيتهر".(دهخدا ، ١٣٤٢ هـ.ش: ص ١٣١١)

**وللفظة"چهر/جيهر"معان ومقابلات لغوية آتية:**

چهر/جيهر(:(cihrچهر ، سرشت، خوى، طبع، صورت، چهره، علامت و نشان، آشكار و روشن، معلوم و بديهى(=اى الوجه، والسجيّة، والخصلة، والطبع، والصورة، والإشارة والعلامة، والجلى والخفى، والمعروف والبديهى)) فرّه وشي، ٢٠٠١ م: ص ١٨٢)وفى اصل الوضع سجلت بصورة(چيهر اى تشيهر) فى أفيستا ثم تحولت الى (چهر= جيهر) فى الفارسية. وقيل عن((cihrانها تقابل(تخم، دانه، بذر، نژاد، تخمه، طبع، گوهر أى البويضة، والحبّة، والعِرق، البذرة، والطبع والجوهر(المصدر نفسه) و من اشتقاقاتها أيضاً cihranomand))(چيهران اومند)التى تعنى كريم الحسب والنسب. واشتقت منها (منوش چيشر(منوچهر) وهو فى الافيستا(منوش كيتَهر) و فى الكتب العربية (منوشجيهر) ويكون معناها:(از نژاد و پشت منوش) بمعنى ان اصله و عنصره الوجودى يرجعان الى(منوش/تش)(بور داوود، ١٣٨٢هـ.ش: ص٥٠) و" المنوش" ذلك الملك الاسطورى الايرانى القديم الذى جاء ذكره فى كتاب أفيستا.

واما فى المعاجم اللغوية المعاصرة اقتصر استعمال لفظة صهر على"الوجه والصورة" وقد تستخدم بمعنى"العرق والنسب"؛ وفي بعض المصادر تم استخدامه للإشارة إلى الأصل والعِرق(تبريزي، ١٣٤٢هـ.ش: ص ٦٤٧ (وأيضًا استخدمت كلمات«چهر/تشهر آزاد» و«چهر/تشهر زاد»كأسماء اعلام تخص الفتيات والنسوة في إيران القديمة(المصدر نفسه) والتي هي الآن تعادل كلمة "شهرزاد" الفارسية. و فى رأى بعض العلماء اللغويين كلمة"chir" التي تعني"بيضة" انما هى مأخوذة من اللغة البهلوية، وكلمة "chir" التى تعني"الطبيعة، والعرق، والصورة، والوجه" هى مأخوذة من Avesta وكلمة "cithra" تعني"النوع، والمبدأ، والوجه" من اللغة الفارسية القديمة(المصدر نفسه) أيضًا في النقوش المكتوبة الفارسية القديمة، لفظة («cica»+«ariya»)فى مركب اسمى وصفى تطورت دلالتها لتعنى"آرياچهر"والذى يعنى (الآرىّ الأصل و النسب)(نفسه) .

وفقًا لبارثولوميو، هناك شكلين متقاربين صوتيا لـ"cihra"، أحدهما يعني"الوجه والصورة"والآخر يعني"الجيل والبويضة والنطفة" (Bartholomaeh,1904:pp586-587) ولايخلو من الفائدة بمكان أن يقال أن مفردة "citra"التى جاء ذكرها في[فيدا] تجمعها علاقة موحدة مع مقابلها اللغوية الإيرانية فتعني"رائعة وممتازة". يبدو أن وجهة نظر دوشان جايمان

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تكون صحيحة لدى اعتباره الكلمة مفردة واحدة اذ لم يعدّها لفظتين مستقلتين؛ والسبب وراء هذه النظرة هو أنه كان هناك اعتقاد شائع قديماً بأن الحيوان المنوي أو النطفة تحتفظ فى رحم النجوم فيرتبط بالنور والرأس (J.Bachesne,1955:p98)والدلالة ستصبح أوضح وأدق بالوقوف على ما جاء فى كتاب البُندَهِشن أو البُندَهِش الهندى–واللفظة تعنى(الخلق أو التكوين الاولى للعالم فقد جاء فيه:» لقحوا بويضة البقرة الى طبقة القمر فنقحوها... فاخرج جيومرث البويضة تلك عند موته حتى هذبت و اخصبت بنور الشمس".( Bandehshan india, 2007,pp:86–93) تشير الجملة الى معتقد اسطورى يقول ان البويضة هى موجود في الرأس وهو اعتقاد قديم جدًا في القبائل الهندية الأوروبية. على سبيل المثال، أرسطو كان يعتقد بأن النطفة كانت موجودة في الرأس.(Aristotle, 1943 ,p: 774) و من خلال هذه الآراء المتضاربة فى التحليل يمكن القول إن كلمة cihra قد تعني "الوجه والصورة" و قد تعنى"البويضة أوالنطفة والجيل"( دريايى ، ١٣٧٩:ص ٢٩ و ٣٠) والواضح هو أن مفردة"چهر"الفارسية تحولت الى «صهر» فى العربية و فى الآى الكريمة و فى مثل هذه التحولات يكثر تبديل(چ/الجيم الفارسية)الى(الصاد) لدى تعريب الكلمات بل يمكن تغيير الحرف"چ" الفارسي إلى ثلاثة أحرف:"الصاد"أو"الجيم"أو"الشين أو تش"لدى التعريب. وهذه الملاحظة الفنية الترجمية تقوى الاحتمال أن كلمة"چهر"الفارسية تحولت الى"صهر"فى العربية، ويؤيد صحة الادعاء كونها تتوافق مع الآية من حيث المعنى والدلالة فضلا عن كونها مرادفة أيضًا لمعنى«النسب». من خلال ما اسلفنا ذكره يبدو ان"النطفة والبويضة"هو المقابل الدلالى الأفضل لكلمة(صهر) التى نحن بصددها في سياق الآية.

**المطلب الثانى: دراسة لفظة (صهر)من منظور نظرية ايزوتسو**

نظرية ايزوتسو–كما اسلفنا تقديمها–نظرية ذات منحيين: احدهما تأصيلية تأريخية و ثانيهما سمنطيقية سياقية. و ما نحن بصدده هو تطبيق هذه النظرية على دراسة كلمة صهر الدخيلة لتمحيص حقيقته اللغوية والدلالية.

- **المبحث الاول: دراسة تأصيلية لكلمة"صهر"وتحديد جذورها**

**اسطورية كلمة "صهر" فى المصادر الفارسية**

تأريخياً كلمة"صِهر"متجذرة في الأفكار الأسطورية للإيرانيين. وفقًا لهذا المعتقد الأسطوري، يحاولون اعتبار أنفسهم ذات الكلمة العليا كما يتصورون ممتلكاتهم اعلى و اعظم واكثر قيمة من الآخرين ويقللون شأن ممتلكاتهم وقدرها.ربما لأن الإيرانيين، كدولة قديمة العهد في العالم، كانوا يعتبرون أنفسهم مركز العالم و ومحور الكون. بمعنى آخر،هذه الكلمة مشتقة من"تفوق العرق الإيراني"أو"حرية العرق الإيراني". ومن مشاهير شاهنامه،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ذُكرت"هوماي"،ابنة بهمن، بـ "شهر آزاد"، أي ما يعادل آزاده نجاد(ذوالحرّية العنصرية)؛ لأن الإيرانيين أطلقوا على أنفسهم اسم أحرار.( جنيدي، ١٣٨٤: ص ١٦٨ )

تؤكد نصوص الافيستا(Avestan)أيضًا على استخدام"الصهر"بواسطة جيومرت بناءً على طلب أهورا مازدا. (ملائي، ٢٠٠٣م: ص ١٠٣ و ٦٣) قدم"داريوس"نفسه أيضًا ممثلاًصورة«رستم»على النحو الآتي:"بارسي، ابن بارسي، آريا شير".( القيوم،١٣٥٠هـ.ش: ص٢٠)

نُقش لقب"شهر يزدان"على عُملات القرنين الثالث والرابع بعد الميلاد للحكم الساساني. يمكن رؤية هذا المسمى أيضًا على نقوش العصر الساساني المبكر.وفقًا لهذه النقوش، يُعتقد أن الملوك الساسانيين في هذه الفترة كانوا يعتبرون أنفسهم بذور الآلهة. و قد استعار هذا المعنى من قبل الإيرانيين من الإغريق خلال الفترة الهلنستية واستعاره الإغريق من المصريين. لكن لم يقم أي من الملوك الأخمينيين بمثل هذا الادعاء واعتبروا أنفسهم"آريا سيكا"من الجيل الآريّ.( دريايى، ١٣٧٩هـ.ش: ص ٣١) لذلك يمكن القول أن كلمة"صهر"كانت متجذرة في الأصل في التفكير الأسطوري و روح العرقية للإيرانيين، ثم تم تطبيقها على الملوك، فاصبحت ذات اصول ملكية.

- **مفردة"صهر" فى المصادر العربية**

هذه الكلمة كما تفيدها المصادر العربية لها مبدآن دلاليان من حيث أصل الكلمة والمعنى المعجمى) ابن فارس ، ١٤٠٤هـ.ق: ص ٣١٦ (و ان هذين المبدأين(صِهر و صَهر) يستخدمان في منطقتين دلاليتين مختلفتين.

-"صِهر": علاقة قرابة سببية: مبدأ من أصل"الصهرة"ويدل على القرابة والعلاقات النسبية والسببية. في الواقع، تطلق لفظة "أصهار"على"أهل الزوجة" ويطلق على أهل الزوج"اسم"أختان".( ابن منظور ١٤١٤ م: ٤٧١) و يرى ابن الاعرابى أن كلمة صِهر تطلق على(زوج ابنة الرجل)أو(زوج الأخت)كما تطلق(ختن)على(والد زوجة الرجل)أو(أخى زوجته).(المصدر نفسه) بينما يعتقد بعض العرب بأن صِهر تشير إلى أهل الزوج والزوجة في آن واحد) .الفراهيدى، ١٤١٠هـ.ق: ص ٤١٢( ويقول ابن سيدة ان في العصر الجاهلى كانت كلمة"صِهر"تعني القبر؛ لأن البنات موؤدات دفنن في القبور وهن أحياء، وفي هذه الحالات قالوا: نحن زوجناهن من القبر، ثم استعملت الكلمة في الإسلام، لذلك قيل: أفضل الصِهر هو القبر. وبحسب فرّاء فان لفظة نسب فى الآية رقم ٥٣ من سورة الفرقان تعنى الاقرباء اللواتى يحل للرجل ان ينكحهن من بنات العمات والخالات وماشابهتها.و يرى الزجاج:"الصهر"لمن لايجوز الزواج بهم.( ابن منظور، ١٤١٤هـ.ق: ص ٤٧١)

لكن ابن عباس يعتقد عكس هذه النظرية ويعتقد أن الله حرّم سبعة بالنسب وسبعة بالمصاهرة أو "صهر" في الآية«حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ وَ خالاتُكُمْ وَ بَناتُ الْأَخِ وَ بَناتُ الْأُخْتِ.( النساء/ ٢٣) وهؤلاء المحرّمات حرمت على الرجل نكاحهن بسبب قرابتهن النسبية، لكن المحرمات من"الصهر" تشمل ما يلي«وأُمَّهاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَ رَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَلا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ».(النساء/٢٣)

وبحسب الأزهري، فإن كلمة"صهر"تشمل أقارب النساء وسفاح القربى مثل"الوالدين"و"الإخوة وأولاد الإخوة" و"العمات" و"الأعمام"و"الخالات"و"الاخوال"و هم أصهار زوج الزوجة و تشمل أيضاً من تجمعهم علاقة القرابة مع الزوج؛ ومنهم "الأب" و"الأخت أو العمة "فهم أصهار للزوجة من طرف الزوج.( طريحي ، ١٣٧٥هـ.ش: ص ٣٦٩) ويرى مصطفوي أن المطمح الوحيد في صِهر هو"القرابة السببية التى تعقد عن طريق الزواج" و بذلك فإن عبارة "صَهَرتُ الشيء"تعني"قرّبتُهُ" و بهذا المعنى"المصاهرة" تعني"الزواج")مصطفوي،١٣٨٦هـ.ش:ص٢٩١(وقال ايضاً: "صهر"هو"من يطلب العلاقة الحميمة من خلال الزواج"وهو ما يسمى أيضًا الختان(أو الزوج)؛ لذلك، يشير الاصهار إلى كل من أهل الزوج والزوجة. وبحسب هذا الباحث فإن النسب و"الصِهر"في الآية ٥٤ من الفرقان"مصدران"وقد تم تعميمهما على"البشر"على سبيل المبالغة.(المصدر نفسه) فالآية هذه تشير الى ان الله –عز و جل– جعل للبشر نسباً بمولده كما جعل له صهراً بتزويجه. وبهذه الطريقة تكثر أجناس البشر وألوانه، وأما فى اتيان المصدرين بعد الفعل"خَلَقَ"يعود السبب الى ان فى خلق النسب و"الصِهر"هو دوام للذرية و بقاء الاجيال بعد خلقة البشر نفسه.

وخلاصة القول إن كلمة"صهر"هي في الحقيقة قدسية تنشأ من العلاقة الزوجية وتختلف عن النسب بفوارق عديدة. فالواقع هو ان النسب يتعلق بالقرابة النسبية الناجمة من توالد الابناء وعلاقتهم عن طريق الوالد؛ وأما"الصِهر"فهو شبه قرابة ينتج بالنكاح أو بالأحرى هى القرابة السببية.( ابن منظور، ١٤١٤هـ.ق: ص٤٧٢)

– "صَهر": ذوبان و انصهار: مبدأ آخر لهذه الكلمة هو من أصل "صَهر" ويشير إلى الذوبان والانصهار)ابن فارس، ١٤٠٤هـ.ق:ص ٣١٦ (و فى الآية ٢٠ من سورة الحج يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ»،تعنى عبارة(يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ)ذوبان لحوم و أحشاء الكفار وجلودهم فى نار جهنم.(طريحي، ١٣٧٥هـ.ش: ص ٣٦٩) كما هو الحال فى مثل(تَصهَرُهُ الشمسُ)وهى تعنى إذابة الشيء».

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

و لكنّ هناك تفسيراً آخر لعبارة [يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ] و هو«السُطُوعُ و العَرضُ على الشَّمسِ و الإحراقِ» و بحسب المفسر فان الصهر مأخوذ من اللغة العبرية وفيه حالة الاقتراب من الحرارة أو الشمس. لذلك، كما ورد في شرح ابن عباس، فإن"الذوبان"هو أصل لمدلول الصَهر. حتى و لو يستخدم في الغالب للإشارة إلى ذوبان الدهون والمعادن. وهذه الكلمة مقتبسة من المبدأ نفسه ، مع الأخذ في الحسبان أن اللفظة تعني ايضا ذوبان وانصهار دماء اشخاص تجمعهم العلاقة النسبية بعضها البعض، فتحولت من أصلها لتأخذ دلالة(صِهر)الذى تنتجه القرابة السببية و نرى مثلها(فى صهر اى زوج البنت)فمن هذا المنطلق تدل لفظة صهر على علاقة قرابة واقتراب. ويؤيد الأمر قوله:"أصهر الجيش"ويعنى من ذلك اختلاط واقتراب اركان الجيش و جنوده بعضها من بعض(بنت الشاطئ، د.تا: ص ٥٩٠ – ٥٩١). كما تؤيد اشتقاقات كلمة"صهر" فى العربية كونها ذات المبدأين المشار إليهما أعلاه). ابن منظور، ١٤١٤هـ.ق، ص ٤٧١ و٤٧٢؛ جوهرى، ١٤١٠هـ.ق: ص ٧١٨؛ راغب أصفهاني، ١٤١٢هـ.ق: ص ٤٩٤؛ ابن أثير، ١٤٢١هـ.ق: ص ٦٣؛ الزبيدي، ١٩٦٥م: ص ١١٧)

**– المبحث الثانى: تطورات كلمة "صهر" التأريخية**

**–مفردة «صِهر» من منظور الفقهاء**

في باب النكاح، يعبر الفقهاء عن كلمة صهر تحت مسمى"السبب".والواقع هو أن كلمة"الصهر"أو المصاهرة بالنسبة لهم هي تعنى"تلك العلاقة القائمة بين الزوجين والأقارب الآخرين بسبب الزواج وتحرم عليهم النكاح مع بعضهم البعض") نراغي،١٤١٥هـ.ق: ص ٢٩٩)فإنّ هذه المحرمات فى الفقه الشيعي مستلة فى الاساس من معانى الآية ٢٣ من سورة النساء:«وَأُمَّهاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَ رَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ». وفيه ذكر حالات الحرمة السببية. وفي هذه الآية من محرمات المصاهرة هى أن الزواج بالفتاة يمنع والدتها وجدتها من صهرها على الإطلاق، سواء كانت الأم والجدة تجمعهما مع الفتاة علاقة نسبية أم تكون لهما ام و جدة بالرضاعة. كما أن من أسباب الحرمة هو حالة تزويج سيدة لها بنت من زوجها السابق والتى تسمى الربيبة، تحرم الربيبة على الزوج سواء كانت تعيش معهما أم لا، وكذلك هو حال حفيدة تلك الزوجة و يجرى لها حكم الربيبة نفسه. ولاحرج على الرجل ان يطلب يد الربيبة بعد طلاق الزوجة ويشترط فيه عدم مضاجعة الزوج للزوجة وعدم الدخول فيها والا يتعذر عليه ذلك على الاطلاق. ومن محرمات النكاح الأخرى في الزواج هو

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

زواج الوالد من زوجة ولده الذى تجمعهما القرابة النسبية وكذلك الجد من حفيدته التى تجمعهما مثل القرابة ايضاً، فهذا النكاح محرم على الأب والجد، ولا يشمل هذا الحكم زوجة الولد بالرضاعة ولا الحفيدة بمثلها للجدّ. ومن المحظورات الأخرى في الزواج زوجة الولد والولد ، وهو محرم على الأب والجد. كما أن من محرمات النكاح على الرجل زواجه من الأختين في آن واحد ، وإذا تزوج من إحدى الأختين فلا يجوز له الزواج من الأخت الأخرى إلا إذا طلقها وانقضت عدة زواجها ؛ ثم يمكنه الزواج من الأخت الأخرى.

- **مفردة «صِهر» من منظور المفسرين**

ليس لكلمة"صهر"مدلول في القرآن الكريم وفي الآية ٥٤ من الفرقان تحديداً، فيصعب كشف معناه بالضبط. أما في نظر المفسرين فقد فُسِّرت بعدة طرق كالآتية:

القرابة بالعريس أو المصاهرة: يرى بعض المفسرين)الطبرسي، ١٣٧٢ هـ.ش: ص ٧٢-٧٤، وصادقي طهراني، ١٤١٩هـ.ق؛ وشريف لاهيجي، ١٣٧٣هـ.ش: ص ٣٤٤؛ و كنابادي، ١٣٧٢هـ.ش: ص٤٨١ (و بعض مترجمى القرآن الكريم في تفسير الآية ٥٤ من الفرقان، أن لفظة"صهر"تدل على"قرابة العريس أو المصاهرة". لكن على الرغم من أن هؤلاء المفسرين يقصدون من صهر تلك القرابة الخاصة بالعريس أو ما سمّوه بالفارسية(قرابت دامادى) و ربما يعنون بها"المصاهرة»، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن تقديم هذه المقابلات الدلالية خاصة في ترجمة التفاسير أو ترجمات القرآن ينال من المغزى الدلالى الكامن فى الآية؛لأن العبارات والمفاهيم المقابلة، مثل العريس، لا تفى تماماً بالمقصود و ليست مقابلاً دلالياً كاملاً للمصاهرة، لذلك من الضرورى لمفسر أو مترجم القرآن الكريم ان يوافيه بمزيد من البحث والتحقيق لتوفير معنى أشمل وأكمل يشمل جميع المشحونات الدلالية الكامنة فى الكلمات الدخيلة أوالمعرّبات و هذا ما يتطلب انجاز بحث علمى جديد و متجزء على يد الباحثين المختصين فى هذا المجال.

القرابة السببية: بعض آخر من المفسرين(ابن عاشور، د.تا: ص ٧٧)، وعدّوا أيضًا كلمة"النسب"المتعلقة بالقرابة التي تنشأ من النسب والولادة وكلمة"صهر"تعتبر ذات صلة بالقرابة السببية التي تنشأ من الزواج. وهذا المعنى لكلمة"صهر"له وجه مقبول مقارنة بالمعنى السابق ويمكن القول إنه يعبر عن معنى"الصَهر"و المصاهرة بالكامل. ومقابلة"صهر"بالنسب في الآية تبين أن السبب يأتى وراء النسب.لأن أول من خلق من"الماء"هم الأولاد والبنات الذين نشأوا من خلال الولادة والقرابة النسبية؛ ثم مع زواج الأولاد والبنات الغرباء الذين لم تكن تجمعهم علاقة الدم، نشأت القرابة السببية.(مكارم الشيرازي، ١٣٧٤هـ.ش: ص١٢٧) ويرى ابن عاشور أن"صهر"هو اسم يدل على علاقة قرابة بين المرأة وزوجها وأهل زوجها

ويسمى أيضًا المصاهرة(على وزن المفاعلة).لأنه يفيد حالتين متقابلتين؛فالرجل:قريب من زوجته، والمرأة قريبة من زوجها، ولهذا يقال:"صاهَرَ فلانٌ فلاناً".سبقت الإشارة إلى"صهر"كَونها مصدر في موضع الوصف وهي أكثر تحديدًا لأقارب الرجل لأن أقارب المرأة يسمون"ختاناً" أو"حمّاً".(ابن عاشور، المصدر السابق: الصفحة نفسها) وإذا وضعنا هذا المعنى في الحسبان، تشير الآية إلى مراحل تطور الجنس البشري. أي أن الله تعالى تشعب جنس الإنسان من فرعي النسب والصهر. وهكذا، تشير الآية ٥٤ من الفرقان إلى خلقة غريبة تتحدث عن لطائف خلق نظام طبيعي واجتماعي، والله قوي لدرجة أنه خلق من نطفة مخلوقًا عظيمًا بالعقل والفكر، وربط بين النسب و"الصهر"لتأسيس وتوسيع نظام اجتماعي بشري يتبعها ظهور القبائل والأمم وتعاونهم لخلق حضارة متقدمة في العصور والمدة الزمنية(ابن عاشور، د.تا: ص ٧٧). كما جاء في آية أخرى:«يا‌أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا».(الحجرات/١٣)

الأنثى: بعض المفسرين فى تفسيرهم للآية ٣٩ من سورة القيامة "فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى"، اعتبروا النسب بمعنى جنس الذكر و الصهر بمعنى الانثى.(الزمخشري، ١٤٠٧هـ.ق: ص ٢٨٧؛ الآلوسي، ١٤١٥هـ.ق: ص٣٥؛ الرازي، ١٤٢٠هـ.ق: ص٢٤) لكن هذا الانطباع ترجع جذوره الى تلك العادات والتقاليد الغلفاء التى شاعت فى العصر الجاهلى و قبل ظهور الاسلام المحمدى الاصيل حيث كانت تقتصر العلاقات السببية على الرجل دون المرأة بل وتعدّ النساء والامهات مجرد اوعية يحفظ فيها الأولاد آنذاك فكانت تعانى المرأة أو الأم حالة تهميش من دائرة المجتمع البشري كما لم يكن لها محل فى اعداد الانساب؛ في حين حطم القرآن الكريم هذا التقليد بشدة وصرامة فوضع احكاماً و قواعد تشمل الاولاد الذكور و الاناث على حد سواء. وخير مثال على ذلك هو آية المباهلة التي صرّح فيها بأن المقصود من أبناء رسول الله، هى ابنة النبي الأكرم) مكارم الشيرازي، ١٣٧٤هـ.ش: ص ٨٥ (و منها أيضاً ما جاء فى سورة الانعام بشأن ذُرّية النبى ابراهيم و قد قال الله فى محكم كتابه:"وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى وَ إِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ" ففي هذه الآية يذكر المسيح عيسى فى ذرية إبراهيم عليهما السلام؛ بينما كان لابراهيم ابنة ولم يكن له أبن على الاطلاق.(المصدر نفسه)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

من الواضح تمامًا أن هذه المعاني مستمدة من الأفكار غير السليمة والخاطئة للعصر الجاهلي أي قبل مجيء الإسلام كما هي وليدة معان و دلالات ثانوية مجازية لتفسير معنى"الصهرة" و تبريره في هذا السياق. فيُلاحظ أن بعض المفسرين)الزمخشري، ١٤٠٧ هـ.ق: ص٢٨٧؛ الآلوسي، ١٤١٥هـ.ق: ص ٣٥ (لجأوا إلى استخدام "ذا"استخداماً تقديرياً للإشارة إلى النسب و"الصهر" تبريراً لانطباعهم السطحي من الآية المشار اليها اعلاه. في حين الآية ليس في موضع الحديث عن الرجل أو المرأة على الإطلاق و إنما تتمحور على انتشار و توسيع نوع البشر من خلال النسب والمصاهرة على وجه التحديد. وكما ذكرناه آنفاً؛ فإن كلاً من الرجل والمرأة لهما دورهما و اثرهما في النسب والصهر في آن واحد، فإن كلا اللفظين«النسب» و«الصهر» يفيدان نوعاً من القرابة، ولا يقتصر أحدهما على الرجل أو الامرأة دون الآخر. وقد جاء في الحديث أن:"الامام علي(ع) والنبي محمد(ص) كانا الاثنان ابناء عمومة بالنسب كما كان علي صهر النبي" أي أن للامام علي عليه السلام علاقة بالنبي نَسَبيةٌ وسببيةٌ في آن واحد وهذا مايؤيد القول بأن النسب والصهر لايقتصران على جنس واحد دون الآخر بل يتعدى حدودهما الدلالية إلى دائرة المذكر و المؤنث.

الخلط أو ايلاج شيئين بعضهما في بعض: المعنى الشائع والعام لكلمتي"نسب"و"صهر"لدى الجمهور هو معنى القرابة؛سواء كانت متعلقة بالولادة أو الزواج. لكن الواقع هو أن المعنى الأساسي لهاتين الكلمتين يكون أعم و أشمل من معنى القرابة حيث يعني تلك العلاقة المتقابلة التي تؤدي الى خلق الإنسان و تكوينه. بعبارة أخرى:"صِهر"هي أصل"صهر"وتعني"الدمج أوالاندماج"، أي "الولوج في شيء أو الاقحام"، والسبب في ذلك قول القرطبي في شرح الآية: صَهَرتَ الشَي إذا خَلَطتَه» .قرطبي، ١٣٦٤هـ.ش: ص ٦٠؛ نجيب الاغر، د. تا: ص ١٣٦ (يشير استخدام صفة"انصهار"مع كلمة"ماء"إلى خصوصية دلالتها و كون مدلولها خاصاً، فإن الآية القرآنية تشير إلى عمل يخضع له الحيوان المنوي إذ يجري تكوين النطفة منه بصفات جديدة. وان هذه الدلالة الاخيرة تتوافق والمعنى القاموسي واللغوي الخاص ب«الصهر»و«النسب»لأن كلمة "صهر"تعني"خلط الشيئين، والتقارب، والاقتراب، والذوبان، وإلخ."والنسب يعني في اصل وضعه" الاتصال والربط بين الشيئين"(مصطفوى، ١٣٦٠هـ.ش: ص ٩٤)هذه من ناحية ومن ناحية أخرى، فإن الآية التي قبلها:«وَ هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ وَ جَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً»(فرقان/٥٣)تشبه هذه الآية في البداية وتشير إلى اعجاز علمي آخر مما يدل على دقة خلق الله وقدرته العظيمة في الفصل بين المالح و العذب من المياه؛ حيث يظهر القدرة الالهية في تخثر وخلط بين الحيوان المنوي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

للرجل والمرأة لتكوين و خلق نطفة البشر.( نجيب الاغر، د.ت: ص ١٣٦) كما تشير هذه النظرية إلى وجود العلاقة بين كلا المعنيين للفظة"صهر". لذلك، فان دراسة اللفظة تبدو ضرورية من الناحية العلمية والمنهجية بوضعها فى بوتقة دراسة تأصيلية ودلالية ومناقشة وتحليل استعمالاتها اللغوية وجذورها الاساسية في اللغة المصدر فلا مندوحة عن دراسة العلاقات المفاهيمية للكلمة.

- **المطلب الثالث: تطورات مفردة «صِهر» الدلالية**

**المبحث الأول: العلاقات المفاهيمية لكلمة"صهر"**

يرى توشيهيكو إيزوتسو اليابانى فى نظريته الدلالية الشهيرة ان من أجل معرفة كلمة في القرآن الكريم من الضروري فهم العلاقات المفاهيمية للكلمة و يقصد منها؛ المرادفات، والاضداد، والتوابع من الالفاظ، والالفاظ التى تجمعها العلاقة السياقية أوالنحوية، والرأسية أوالمورفولوجية مع المفردة القرآنية اولاً، ثم دراسة و تحليل استخداماتها اللغوية في القرآن الكريم. وهذه الطريقة هي أفضل حل لتمحيص حقيقة المفردة و معرفتها والتى يمكن الحصول عليها من خلال مقارنة جميع المصطلحات المتعلقة بالكلمة.

**المرادفات**

لكل مفردة بصفة عامة حالة من العلاقة المفهومية تربطها بمفردات أخرى فى سيق متعددة فلاتستثنى من هذه القاعدة مفردة"صهر"القرآنية التى نحن فى صددها. ومما ترادفها من الالفاظ حسب آراء المنظرين القرآنين هى كالآتية:

أ)النسب:هذه المفردة تعتبر من المفردات المتقاربة لمفردة"صهر" في الآية القرآنية، و قد أتت مرادفة ل«صهر» فى الآى القرآنية فى سياق واحد. لغوياً تعنى مفردة النسب"الاتصال والربط بين شيئين" كما آنها دلالياً و توحى فى ظلال معناها العلاقة بين الرحماء والأقارب و هي صلة القرب، والتشابه، والترابط، والمشاكلة عندما يكون هناك اتصال (مصطفوى،١٣٦٠ هـ.ش: ص ٩٤) و يرى صاحب المفردات فى غريب القرآن:«نسب:النسب والنسبة اشتراك من جهة أحد الأبوين... كالاشتراك من الآباء والأبناء».( الأصفهاني ، ١٤١٢هـ.ش: ص ٤٩٠)

ب) الخُتَن: وقد قيل أن كلمة"الختن"في الأصل تعني موضع الختن من الذكر، وموضع القطع من نواة الجارية. وأصل الختن: القطع.(ابن منظور ، ١٤١٤هـ.ق: ص ١٣٨) والمعاجم اللغوية قد عدّت لفظة«خُتَن» مرادفاً ل«صهر» وعممتها على اى رجل من ابناء قوم يزوج اليه) الفراهيدي، ١٤١٠هـ.ق: ص ٢٣٨ (يعتقد البعض أن الختن أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبل امرأته، والجمع أختان، والأنثى ختنة. وخاتن الرجل الرجل

إذا تزوج إليه(ابن منظور ١٤١٤هـ.ق: ص ١٣٨) وفي الحديث: علي ختن رسول الله، أي زوج ابنته، والاسم الخاتونة.(المصدر نفسه)

**المبحث الثانى: التطور المعجمي لمفردة "صهر"**

- **"صهر" قبل نزول القرآن**

لمعرفة متى دخلت كلمة"صهر"إلى اللغة العربية،لا بد من النظر إلى قصائد الشعراء الجاهليين والبحث عن كلمة "صهر"فيها. و قد قيل عنها[صهر]الأصْهارُ: أهل بيت المرأة، عن الخليل. قال: ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والأُخْتانِ جميعاً. يقال: صاهرتُ إليهم، إذا تزوَّجْت فيهم، وأَصْهَرْتُ بهم، إذا اتَّصلتَ بهم وتَحَرَّمْتَ بجِوارٍ أو نسبٍ أو تَزَوُّجٍ(ابن منظور، ١٤١٤ هـ.ق: ص ٤٧١) عن ابن الأعرابي وأنشد لزهير:

قَوْدُ الجِيادِ وإصْهارُ المُلوكِ وصَبـ * ـرٌ في مَواطِنَ لو كانوا بها سئموا

(ديوان زهير بن ابى سلمى، ١٩٨٨ م: ص ١١٧)

في هذه القصيدة، تعني كلمة"صهر"أيضًا"القرابة". وهكذا يتضح أن كلمة"صهر"هي كلمة قديمة مستعارة دخيلة تم إدخالها إلى اللغة العربية قبل نزول القرآن. وبحسب القصيدة، يبدو أن الكلمة كانت متداولة بالمعنى العام و هى"القرابة"فى الجاهلية الاولى. وهذا هو التعريف الذى عبر عنه كل من ابن منظور ومصطفي حيث عدّها مأخوذة من مادة لغوية واحدة وذات دلالة مشتركة وموحدة الا وهى القرابة.(مصطفوي، ١٩٨١م: ص ٣٥٣)

وتجدر الإشارة إلى أن لفظتَى النسب والصهر تغيّرت دلالتهما بعد ظهور الاسلام عما كانتا فى العصر الجاهلى، سواء في النصوص الأدبية أو في أسلوب الحياة الجاهلية.على الرغم من أن العرب من العصور الغابرة بل العرب المتحضرين إلى يومنا هذا يحسبون قدراً متميّزاً ومكانة رفيعة للنسب؛ لكن يجب الا ننسى ان الأنساب كانت تختلف دلالتها عما تكون المفردة متداولة فى معناها الحديث. لأن لفظة«الانساب»كان يكنّى بها العرب القدامى ذلك الحلف المشترك الذى جمع بين قبائل ذات المصالح المشتركة. فبدت وحدة موحّدة تجمع بين القبائل المتعددة بعلاقة قوية لدرجة جعلت افراد قبيلة يشعرون بأنهم افراد أسرة واحدة مع أفراد قبيلة أخرى بل وعدّوا أنفسهم ابناءً لأبٍ واحدٍ، وكان استمرار هذه العلاقة بين القبائل قد يؤدى الى عقد نسبة و قرابة بينهم.(علي، ١٩٦٨ م: صص ٥١٤ و ٥١٥).

و كان للزواج في العصر الجاهلي أنواع مختلفة، وكان يتم بأشكال متعددة، وقد تؤدي بالرجل إلى حد اقتراف الزنا، كما ان العلاقات الناتجة من الزواج لم تنل حقها من الاهمية والاهتمام آنذاك قدر ما اهتم بها باعتبارها مهمة في العصر الإسلامي الذى اولى الاهتمام الى المبادىء الفقهية للزواج و احكامه. بحيث كان في بعض الأحيان يتزوج الرجل من

زوجة أبيه أو يجمع بين أختين فى الزواج؛ أو كانت للمرأة الجاهلية حق تعدد الزيجات بحرّية تامة، ويتضح أن المفهوم الحالي لمفردة "الصهر"في ذلك الوقت لم تكن متداولة بمفهومها الحالي بين المسلمين؛ على الرغم من أن كلمة"صهر"بمعنى"القرابة السببية ومن خلال الزواج " كانت شائعة بين العرب فى ذلك الزمان؛ والدليل عليه هو أن جماعة من المشركين الجاهلين، حسب الآية "وَا جَعَلُوا بِيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبا"( الصافات/ ١٥٨). اعتقدوا أن الارباب صاهروا الجانّ ونشأت منها الملائكة لكن من الاهمية بمكان القول بأن مفردة "صهر" التى استخدمت"حرمة واحتراماً للعلاقة الزوجية"لم تحظ بأهمية كبيرة في تلك الحقبة التاريخية قدرما اولى لها الأهتمام في الإسلام

**-كلمة "صهر"حين نزول القرآن**

فى ذلك الزمان، كانت مفردة"صهر"تدل على"القرابة والتقارب".كما قد استخدم في القرآن الكريم بمعنى"القرابة السببية"ثم استخدم في روايات الرسول الاكرم في المعاني الآتية:

التقريب بين شيئين: و منها"انه كان يؤسّس مسجد قباء فَيُصْهِرُ الحجر العظيم إلى بطنه)."الزمخشري، ١٤٠٧م: ص٦٤) ممايفسر ان كلمة "يُصهِر" كانت مستخدمة بمعنى التقريب بين الشيئين في تلك المدة.

القرابة السببية: يقول رسول الله:"كل نسبة قرابة تنقطع يوم القيامة الا قرابتى و مصاهرتى"(السيوطي، ١٤٠٤ هـ.ق: ص١٥)والربط بين كلمتى النسب و الصهر فى هذا الموقف السياقى و كونهما متقابلتين دلالياً، يوضح أن الصهر كانت متداولة أيضًا بمعنى"القرابة السببية" آنذاك.

المصاهرة: ألقى الرسول الاكرم خطبة زواج سيدتنا فاطمة فقال:«... ان الله جعل المصاهرة نَسَباً لا حَقاً و أمراً مُعترضاً و شج به الأرحام و ألزمها الأنام، و قد قال الله تعالى: «وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وصِهْراً»؛ ثم ان الله أمرني ان أزوج فاطمة من على ...»(عروسى حويزى، ١٤١٥م : ص ٢٤) وبحسب هذه الرواية يعتقد ابن عباس بشأن نزول هذه الآية أنها تتمحور على النبي الأكرم و الامام علي بن أبي طالب وتبين أن النبى الاكرم تزوج ابنته فاطمة من الإمام علي و بتلك العلاقة المصاهرة اصبح الامام ابن عم الرسول و زوج ابنته فتجمعهما علاقة نسب ومصاهرة فى آن واحد.(البحرانى، ١٤١٦م: ص ١٤٠ )

على مايبدو انه على ضوء هذه الرواية التى نقلها مثل ابن عباس، أخذت مفردة"صهر"دلالة خاصة لتقتصر على شخص"الصِهر أو زوج البنت" كما ان الإمام علي لُقّب ب"صهر رسول الله "من خلال روايات و أحاديث كهذه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**-كلمة"صهر"بعد نزول القرآن**

لقد انزاحت مفردة صهر بعد نزول القرآن الكريم عن دلالتيها الاولى و الثانية لتقتصر دائرة شمولها الدلالي على معان و دلالات اخص كالآتية:

أَختان أو عائلة الزوجة: المصاهرة هى صلة قرابة تنشأ عن طريق الزواج، شيئاً فشيئاً، فشاع استخدامها للدلالة على أهل المرأة الذين أصبحوا مرتبطين بزوج ابنتهم ولما تعقد بينهم علاقة حميمة فيطلق عليهم "اصهار" أو"أختان" وكل من كان من قبل المرأة، والجمع أختان، والأنثى خَتِنة.( ابن منظور، ١٤١٤هـ.ق: ص ٤٧١؛ الأصفهاني ، ١٤١٢هـ.ق: ص ٤٩٤)

أسرة الزوجين: يطلق بعض العرب على أسرة كل من الزوج و الزوجة لفظة "الاصهار"لأنها تخلق العلاقة الحميمة في كلتى الأسرتين من خلال الزواج.

حرمة الختونة أو المحارم السببية للزواج: يعدّ البعض أن"الصهر"هي"حرمة الختونة" وتعني حرمة الزواج من المحارم السببية التى تشكل عن طريق الزواج(الفراهيدي، ١٤١٠م : ص٤١١)وهذا المعنى مشتق على الأرجح من رواية«قتادة»، إذ اشتملت وفقها كلمة"صهر"على عدد من الأقارب، ممن يحرم على المرء الزواج منهم و هم سبعة.(السيوطي، ١٤٠٤م: ص ٧٤) وعلى وفق هذا المعنى، فإن المحارم السببية تنشأ عن المصاهرة أو عقد الزواج بين شخصين .

في هذه الحالة، وبحسب آية القرآن، فإن ابنة الزوجة، وأم الزوجة، وزوجة الطفل، وزوجة الأب من المحرّمات بالمصاهرة. على مر التاريخ، اكتسب هذا المعنى تدريجياً طابعاً فقهيًا، وتأتي لفظة المصاهرة في الفقه الشيعي لتشمل على وجه الخصوص تلك المحارم السببية النابعة من العلاقة الزوجية .

**- حقيقة مفردة "صهر"**

بحسب الخبراء والمنظرين القرآنيين واللغويين- قلما جاء ذكرها فى الكلمات الدخيلة والمعرّبة. وان معظم اللغويين مثل جواليقي وجيفري وغيرهم لم يذكروا هذه المفردة ضمن الكلمات الدخيلة المعرّبة في كتبهم. فوفقًا لعدد قليل من الخبراء، فإن كلمة "صهر"لها جذورها في "اللغة الفارسية"وهى في اللغة العربية تعني"العريس" وتعني أيضًا كلمة "شوهر"أى الزوج بالفارسية.(ادى، ٢٠٠٧م: ص ١٦١؛ الضناوى ، ١٤٢٤ هـ.ق: ص ٣٢٤ ؛ نخلة اليسوعي، د. تا:ص ٢٣٧ )

تفيد الأبحاث والدراسات، بأن كلمة"شوهر"باللغة الفارسية والتى تعنى الزوج فى العربية؛ انما هى مشتقة من البهلوية "(sbuy باشنک، ١٣٧٧هـ.ش: ص٤٠٧) أو"(Soi هرن

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وهانريش، ١٣٩٣هـ.ش: ص ٣٠٣) هى مأخوذة من كلمة ""xsoudraka فى أفيستا و كل هذه تعود جذورها الى"xsauda"فى كتاب أبستاق أو أفيستا الشهير. (المصدر نفسه)كذلك يمكن اقتران المفردة ب«xsudra»و«xsaudra» فى أفيستا و هما تعنيان«تخم» فى الفارسية و«البيضة أو البويضة» فى العربية فكل هذه الالفاظ لها دلالة مشتركة و اصل لغوى مشترك. و قيل أنه يستبعد كون كلمة"صهر"مشتقة كلمة "شوهر" الفارسية لأن كلمة صهر في اللغات القديمة موافقة لها خطاً ونطقاً في حين هى تختلف عما تكون عليه كلمة شوهر في اللغة الفارسية المعاصرة. كذلك هو الحال لدى تعريب المفردات، فتحول الحرف (الشين) باللغة الفارسية القديمة (سيناً أو ثاءاً) باللغة العربية ولا يحوّل الى الحرف (الصاد)؛ ومنها: طشت (طست) وكفش(كَوث).(حكمت فر، ١٣٨٢هـ.ش: ص ٤٧-٥٥.)ويقف باحثو المقال هنا الى جانب القول الاخير فى الجزء الاول من الحديث الا ان رأى القائل فى تعريب الحروف المشار اليه اعلاه مما لايعتنى به فى الدرس اللسانى الفارسى حيث لايمكن تعميمه على الكل ولايزال موضع نقاش. واخيراً عدّ بعض المفكرين جذراً مستقلاً لكلمة"صَهر"حيث عزوها الى اصل "يُصهَرُ". وعدّوها مفردة بربرية كانت متداولة على لسان ابناء المغرب العربي.(البلاسى، ٢٠٠١ م: ص ٣٣١) لأن بعض العلماء مثل الالزركشى(الزركشى، ١٤١٠هـ.ق: ص ٣٨٤)، و شيذلة والشيخ حمزة فتح الله؛ يعتقدون بأن كلمة " يُصهَرُ " لغة مغربية المصدر والاستخدام و هى تعني "النضج" يعني "طهي اللحم"(البلاسى، ٢٠٠١م: ص ٣٣١) وهذا موضوع يقبل النقاش فى بحث جديد.

**الخاتمة:**

فى نظرة تأصيلية؛ ان المفردة"صهر"ليس بمعنى(شوهر/الزوج)فى الفارسية وانما تعنى(چهر/النطفه والعنصر و...) و فى دراسة سمنطيقية خضعت لتغيرات دلالية: فى سياق الموقف اللغوى بشكل عام؛ تغيرت دلالتها الى (المصاهرة والختان)لتدل على القرابة السببية الناجمة عن الزواج.فى الموقف التفسيرى؛تحولت دلالتها الى(المحارم بالقرابة السببية) ثم فى سياق الرواية القرآنية و اسباب نزول القرآن انزاحت دلالتها إلى أن تحد دائرة شمولها اللغوية فى(شوهر دختر/ صِهر)يقتصر على الامام على بوصفه صِهر النبى الاكرم عليهما السلام.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**اولاً: فيما يتعلق بالنتائج**

مفردة"صهر"القرآنية انما هى مستخدمة ولمرة واحدة في الآية ٥٤ من سورة الفرقان ويتعلق بخلق الإنسان وعلاقاته بالبشر الآخرين. وان للفظة«النسبَ»فى سياق الآية دور خاص لنقل المعنى العام لكلمة"صهر" الذى يكون هى القرابة والنسب. بحسب المعاجم اللغوية، لمفردة «صهر»منطوقان اساسيان تبعهما دلالتان مختلفتان: الاول"صِهر" الذي يعني "القرابة السببية" والآخر"صَهر"الذي يعني"الذوبان والانصهار".فمن هذا المنطلق لقد اعتبر البعض لكلمة "صهر" مدلول "الذوبان والانصهار"وحجتهم في ذلك أن علاقة الدم التى تجرى فى القرابة النسبية بامتزاج الدم من عائلة لأخرى انما هى في الوقت نفسه نوع من الانصهار ثم تحولت اللفظة «صَهر» الى«صِهر» اثر قرابة سببية تنشأ من العلاقة الزوجية والقاسم المشترک بينهما هو التقارب والقرابة. وفي الفرق بين النسب والصِهر إن كلمة"صهر"هي في الحقيقة قدسية تنشأ من العلاقة الزوجية وتختلف عن النسب بفوارق عديدة في حين النسب يتعلق بالقرابة النسبية الناجمة من توالد الأبناء وعلاقتهم عن طريق الوالد؛ إذن "الصِهر"فهو شبه قرابة تنشأ من النكاح أو بالأحرى هى القرابة السببية.و مفردة "صهر"فى المصطلح الفقهى «انما هى نوع من العلاقة التى مصدرها الزواج فتسبب حرمة الزواج من محارم تنجمها الزوجية والقرابة السببية». فهذه الكلمة لدى الفقهاء تدل على حرمة تنشأ بسبب الزواج. بحسب المفسرين، مفردة"صهر"لها معان ودلالات متعددة. منها:"المصاهرة"،و"القرابة السببية"، و"المرأة"،و"التمازج او ولوج الشيئين بين بعضهما البعض".في مناقشة العلاقات المفاهيمية حسب نظرية ايزوتسو الموسوم بالعلم الدلالة المتزامنة، لفظتا"النسب"و هو يعنى القرابة و«الختن»والذى يعنى الزوج والزواج؛ تعتبران مرادفين دلاليين لمفردة «صهر»تجمعهما معهاعلاقة سياقية كقرائن لفظية تساعد على فهم معناها واستيعابها. إن اعتبار لفظة«شوهر»الفارسية مقابلاً دلالياً مضبوطاً و اصلاً لغوياً لمفردة «الصهر»القرآنية –كمايتصوره البعض من المفكرين– ليس الا صيحة فى غير وادٍ. وان تلتقى اللفظتان فى كونهما متشابهتين دلالياً وصوتياً بعض الشيء.

**ثانياً: بالنسبة للتوصيات:**

إن بعض العلماء مثل الزركشي و شيذلة والشيخ حمزة فتح الله(ر.الى: ص ١٤ من البحث)؛ يعتقدون بأن كلمة " يُصهَرُ " لغة مغربية المصدر والاستخدام و هى تعني "النضج" يعني "طهي اللحم" و هذا رأى يحتاج إلى مزيد من الدراسات اللغوية التي لاتتسع لها ورقتنا المتواضعة هذه و نوصي بذلك الباحثين الجدد لانجازها فى بحث جديد لانه غير مطروق بعد. و آخر دعوانا عن الحمد لله رب العالمين!

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**قائمة المصادر والمراجع:**

**القرآن الكريم.**

**أولاً- العربية والفارسية:**

**أ.الكتب**


١. الآلوسی، سید محمود،(١٤١٥هـ.ق)، «روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم»، دار الکتب العلمیه: بیروت.

٢. ابن اثیر، مبارک بن محمد،(١٤٢١هـ.ق)، «النهایة فی غریب الحدیث و الاثر»، دار ابن جوزی: ریاض.

٣. ابی سلمی، زهیر(١٩٨٨م)، دیوان، شرح و تقدیم: الاستاذ علی حسن فاعور، (ط)١، دارالکتب العلمیة: بیروت - لبنان.

٤. ابن عاشور، محمد بن طاهر(د.ت)، «التحریر و التنویر»، د. مکان نشر.

٥. ابن فارس، احمد بن زکریا،(١٤٠٤هـ.ق)، «معجم مقاییس اللغة»، تحقیق و ضبط: عبدالسلام محمد هارون، مرکز النشر: قم.

٦. ابن منظور، محمد بن مکرم،(١٤١٤هـ.ق)،«لسان العرب»، دار الصادر: بیروت.

٧. ادی، شیر،(١٣٨٦هـ.ش)، «واژه‌های فارسی عربی شده»، ترجمه: حمید طبیبیان، نشر امیر کبیر: طهران.

٨. البلاسی، محمد السید علی،(٢٠٠١م)،«المعرب فی القرآن»،(ط)١، جمعیة الدعوة الاسلامیة العالمیة: بنغازی.

٩. الجوهری، اسماعیل بن حماد، (١٤١٠هـ.ق)، «تاج اللغة و صحاح العربیة»، محقق و مصحح: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملایین: بیروت-لبنان.

١٠. حسینی الزبیدی، محمد مرتضی،(١٩٦٥م)، «تاج العروس فی شرح القاموس»، دار الهدایة: بیروت.

١١. راغب الأصفهانی، حسین بن محمد، (١٤٠٢هـ.ق)، «المفردات فی غریب القرآن»، دارالعلم الدار الشامیة: بیروت.

١٢. الزرکشی، محمد بن بهادر،(١٤١٠هـ.ق)، «البرهان فی علوم القرآن»، تحقیق: یوسف عبدالرحمان المرعشلی، جمال حمدی ذهبی، ابراهیم عبد الله کردی، دار المعرفه: بیروت- لبنان.

١٣. الزمخشری، محمود،(١٤٠٧هـ.ق)،«الکشاف عن حقایق غوامض التنزیل»، دار الکتاب العربی: بیروت.

١٤. الضناوی، سعدی،(١٤٢٤هـ.ق) «المعجم المفصل فی المعرب والدخیل»،(ط)١، دار الکتب العلمیة: بیروت- لبنان.

١٥. ایزوتسو، توشیهیکو،(١٣٨١هـ.ش)،«خدا و انسان در قرآن»، ترجمه: احمد آرام: طهران.

١٦. _____،(١٣٧٨هـ.ش)، «مفاهیم اخلاقی- دینی در قرآن مجید»، ترجمه: فریدون بدره‌ای، فرزان روز: طهران.

١٧. البحرانی، سید هاشم،(١٤١٦هـ.ق)،«البرهان فی تفسیر القرآن»، بنیاد بعثت: طهران.

١٨. «بندهش هندی»،(د.ت)، تصحیح و ترجمه رقیه بهزادی، موسسه مطالعات و تحقیقات فرهنگی: طهران.

١٩. باشنک، مصطفی،(١٣٧٧هـ.ش)«فرهنگ پاشنگ»، (ط)١، سپیده احرار: طهران.

٢٠. بور داوود، ابراهیم،(١٣٨٢هـ.ش)«زین ابزار: جنگ افزارهای باستانی ایران»، باهتمام: عبدالکریم جربزه دار، اساطیر: طهران.

٢١. تبریزی، محمد حسین بن خلف، (١٣٤٢هـ.ش)،«برهان قاطع»، تصحیح و توضیح: محمد معین، کتابفروشی ابن سینا: طهران.

٢٢. حسکانی، عبید الله ابن احمد،(١٤١١هـ.ق)،«شواهد التنزیل لقواعد التفضیل»، وزارت ارشاد اسلامی: طهران.

٢٣. حسینی همدانی، سید محمد حسین،(١٤٠٤هـ.ق)، «انوار درخشان»، کتابفروشی لطفی:طهران.

٢٤. حکمت‌فر، محمد حسین، لطیف پور،حمید(١٣٨٢هـ.ش)، «کهن واژه های گویش دزفولی در زبان عربی»، دار المومنین: طهران.

٢٥. دهخدا، علی اکبر،(١٣٤٢هـ.ش)،«لغت نامه دهخدا»، د.ن، سازمان مدیریت و برنامه ریزی: طهران.

٢٦. راد، علی، (١٣٩٠هـ.ش)، «مبانی کلامی امامیه در تفسیر قرآن»، نشر سخن: طهران.

٢٧. روبینز،آر.اچ، (١٣٨٤هـ.ش)، «تاریخ مختصر زبان شناسی»، ترجمه: علی محمد حق شناس، نشر مرکز: طهران.

٢٨. السیوطی، جلال الدین، (١٤٠٤هـ.ق)، «الدر المنثور فی تفسیر المأثور»، مکتبة آیة الله المرعشی النجفی: قم.

٢٩. شریف لاهیجی، محمد بن علی، (١٣٧٣هـ.ش)،«تفسیر شریف لاهیجی»، نشر داد: طهران.

٣٠. صادقی تهرانی، محمد،(١٤١٩هـ.ق)،«البلاغ فی تفسیر القرآن بالقرآن»، نشر مؤلف: قم.

٣١. _____،(١٣٦٥هـ.ش)،«الفرقان فی تفسیر القرآن بالقرآن»، نشر فرهنگ اسلامی: قم.

٣٢. الطباطبایی، محمد حسین، (١٤١٧هـ.ق)،«المیزان فی تفسیر القرآن»، رابطة مدرسی الحوزة العلمیة : قم.

٣٣. الطبرسی، فضل بن حسن، (١٣٧٢هـ.ش)،«مجمع البیان فی تفسیر القرآن»، نشر ناصر خسرو: طهران.

٣٤. الطریحی، فخر الدین، (١٣٧٥هـ.ش)،«مجمع البحرین»، کتابفروشی مرتضوی: طهران.

٣٥. عروسی الحویزی، عبد علی بن جمعه،(١٤١٥هـ.ق)،«تفسیر نور الثقلین»، نشر اسماعیلیان: قم.

٣٦. علی، جواد، (١٩٦٨م)، «المفصل فی تاریخ العرب قبل الاسلام»، دارالعلم: بیروت.

٣٧.الرازی، فخر الدین،(١٤٢٠هـ.ق)،«مفاتیح الغیب»، دار احیا التراث العربی: بیروت.
٣٨.الفراهیدی، خلیل بن احمد، (١٤١٠هـ.ق)،«کتاب العین»، نشر هجرت: قم.
٣٩.فره وشی، بهرام، (١٣٨٠هـ.ش)،«فرهنگ پهلوی فره وشی»، جامعة طهران: طهران.
٤٠.القرطبی، محمد بن احمد، (١٣٦٤هـ.ش)،«الجامع لاحکام القرآن»، نشر ناصر خسرو: طهران.
٤١.کنابادی، سلطان محمد، (١٣٧٢هـ.ش)،«بیان السعادة فی مقامات العبادة»، ترجمه: رضا خانی و حشمت الله ریاضی، مرکز نشر و طباعة جامعة بیام نور: طهران.
٤٢.مختار عمر، احمد، (١٩٨٥م)، معناشناسی، ترجمه سید حسن سیدی: مشهد.
٤٣.مصطفوی، حسن، (١٣٦٠هـ.ش)، «التحقیق فی کلمات القرآن الکریم»، بنگاه ترجمه و نشر کتاب: طهران.
٤٤.مکارم الشیرازی، ناصر، (١٣٧٤هـ.ش)،«تفسیر نمونه»، دارالکتب الاسلامیة: طهران.
٤٥.مولایی، چنگیز، (١٣٨٢ هـ.ش)، «بررسی فروردین یشت»، نشر جامعة تبریز: تبریز.
٤٦.مهیار، رضا،(د.ت)، «فرهنگ ابجدی عربی–فارسی»، د.ن، د.مکان نشر.
٤٧.نجیب الاغر، کریم، (د.ت)، «اعجاز القرآن فی ما تخفیه الارحام»، دار المعرفه: د.مکان نشر.
٤٨.نخلة الیسوعی، روفائیل،(د.ت)، «غرائب اللغة العربیة»، د.ن: د.م.نشر.
٤٩.نراقی، احمد بن محمد مهدی، (١٤١٥ هـ.ق)، «مستند الشیعة فی احکام الشریعة»، موسسة آل البیت: قم.
٥٠.هرن، پاول، هانریش، هوبشمان،(١٣٩٣هـ.ش)، «فرهنگ ریشه شناسی فارسی»، ترجمه: جلال خالقی مطلق، (ط)١، نشر مهر افروز: اصفهان.
٥١.ب:المجلات العلمیة
٥٢.دریایی، تورج، (١٣٧٩هـ.ش)،«لقب پهلوی «چهر از یزدان» و شاهنشان ساسانی»، نامه فرهنگستان، شماره ١٦، ، صص٢٨–٣٢.
٥٣.قیوم، سید، (د.ت)،«زبانهای هندی ایرانی»، مجلة «هلال»، عدد ١١٢: صص٢٠–٢٢.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**ثانياً: الأجنبية**


1. ARISTOTLE,( (1943), *De Ganinaliut*, Harvatd University Press, London p:747.
2. C. BARTHOLOMAE,( (1961), Altiranisches Worterbuch, Walter de Gruyter & Co.,Berlin pp.586-587
3. Darius Naqs-1 Rustam (DNA)", R.G. KENT(1953), Old Persian Grammer , Texts, Lexicon, Second Edition, American Oriental Society, New Haven, Connecticut), pp. 137-138
4. J. DUCHESNE- GUILLEMIN,( (1955), L Homme dans La rehigion iranienne", Anthropologie Religieuse, L Homme et sa destine e la lumie re de l histore des religions, ed. C. J. BLEEKER, E. J. Brill, Leiden, p. 98.
5. Al-Alusi, Sayyid Mahmoud, (1415 AH), “The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur’an,” Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut.
6. Ibn Atheer, Mubarak bin Muhammad, (1421 AH), “The End in Gharib Al-Hadith and Al-Athar”, Dar Ibn Jawzi: Riyadh.
7. Abi Salma, Zuhair (1988 AD), collection, explanation and introduction: Professor Ali Hassan Faour, (1st edition), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut - Lebanon.
8. Ibn Ashour, Muhammad bin Taher (d.), “Liberation and Enlightenment”, Dr. Place of publication.
9. Ibn Faris, Ahmed bin Zakaria, (1404 AH), “Dictionary of Language Standards”, edited and edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Publishing Center: Qom.
10. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram, (1414 AH), “Lisan Al-Arab”, Dar Al-Sadir: Beirut.
11. Adi, Shir, (1386 AH), “Wajeh hay Persian Arabic Shaddah”, translated by: Hamid Tabibian, published by Amir Kabir: Tehran.
12. Al-Balasi, Muhammad Al-Sayyid Ali, (2001 AD), “The Arabization of the Qur’an”, (1st edition), International Islamic Dawa Society: Benghazi.
13. Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, (1410 AH), “The Crown of Language and the Arabic Book,” edited and corrected by: Ahmed Abd al-Ghafour Attar, Dar al-Ilm Lil-Malayin: Beirut, Lebanon.
14. Hosseini Al-Zubaidi, Muhammad Mortada, (1965 AD), “The Crown of the Bride in the Explanation of the Dictionary”, Dar Al-Hidaya: Beirut.
15. Ragheb Al-Isfahani, Hussein bin Muhammad, (1402 AH), “Vocabularies in the Strangeness of the Qur’an”, Dar Al-Ilm Al-Dar Al-Shamiya: Beirut.
16. Al-Zarkashi, Muhammad bin Bahadur, (1410 AH), “The Proof in the Sciences of the Qur’an”, edited by: Youssef Abdul Rahman Al-Marashli, Jamal Hamdi Dhahabi, Ibrahim Abdullah Kurdi, Dar Al-Ma’rifa: Beirut - Lebanon.
17. Al-Zamakhshari, Mahmoud, (1407 AH), “Revealing the Truths of the Mysteries of Revelation,” Dar Al-Kitab Al-Arabi: Beirut.

18. Al-Dinnawi, Saadi, (1424 AH) "The detailed dictionary of the Arabs and the Dakhil", (1st edition), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut - Lebanon.
19. Izutsu, Toshihiko, (1381 AH), "A person and a human being in the Qur'an", translated by: Ahmad Aram: Tehran.
20. _____, (1378 AH), "Ethical-Religious Concepts in the Glorious Qur'an," translated by: Fereydoun Badrahai, Farzan Roz: Tehran.
21. Al-Bahrani, Sayyid Hashim, (1416 AH), "The Proof in the Interpretation of the Qur'an," Buniyad Ba'sat: Tehran.
22. "Bandahesh Hindi", (ed.), edited and translated by Ruqayya Behzadi, Farhangi Research and Investigation Foundation: Tehran.
23. Bashank, Mustafa, (1377 AH) "Farhang Pashang", (1st edition), Sepideh Ahrar: Tehran.
24. Pour Daoud, Ibrahim, (1382 AH) "Zayn Ibzar: Jang Afzarhay Gardener of Iran", sponsored by: Abd al-Karim Jarbazeh Dar, Legends: Tehran.
25. Tabrizi, Muhammad Hussein bin Khalaf, (1342 AH), "Conclusive Proof", corrected and clarified by: Muhammad Moin, Book of Faroushi Ibn Sina: Tehran.
26. Haskani, Ubaid Allah Ibn Ahmad, (1411 AH), "Evidence of the Revelation of the Rules of Preference," Islamic Guidance Ministry: Tehran.
27. Hosseini Hamedani, Seyyed Muhammad Hossein, (1404 AH), "Anwar Derakhshan", Book by Faroushi Lotfi: Tehran.
28. Hekmatfar, Muhammad Hossein, Latif Pour, Hamid (1382 AH), "The Priests of the State of God in Arabic," Dar al-Mouminin: Tehran.
29. Dehkhoda, Ali Akbar, (1342 AH), "Lughat Nameh Dehkhoda", D.N., Sazman Mederet and Rize Programme: Tehran.
30. Rad, Ali, (1390 AH), "Imamiya Theological Buildings in the Interpretation of the Qur'an", Sakhn Publishing: Tehran.
31. Robins, R.H., (1384 AH), "A Brief History of Zaban Shanasi", translated by: Ali Muhammad Haqq Shanas, Publishing Center: Tehran.
32. Al-Suyuti, Jalal al-Din, (1404 AH), "Al-Durr al-Manthur fi Tafsir al-Ma'thur," Ayatollah al-Mar'ashi al-Najafi Library: Qom.
33. Sharif Lahiji, Muhammad bin Ali, (1373 AH), "Tafsir Sharif Lahiji", Dad Publishing: Tehran.
34. Sadiqi Tahrani, Muhammad, (1419 AH), "Al-Balagh fi Tafsir Al-Qur'an by Al-Qur'an", published by author: Qom.
35. _____, (1365 AH), "The Criterion in the Interpretation of the Qur'an by the Qur'an," published by Farhang Islami: Qom.
36. Tabatabai, Muhammad Hussein, (1417 AH), "Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an," Association of Seminary Teachers: Qom.
37. Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan, (1372 AH), "The Council of Statements in the Interpretation of the Qur'an," published by Nasir Khusraw: Tehran.
38. Al-Tarihi, Fakhr al-Din, (1375 AH), "The Bahrain Complex", Book by Faroushi Mortazavi: Tehran.

39. Arousi Al-Huwaizi, Abd Ali bin Jumah, (1415 AH), "Interpretation of Nur al-Thaqalayn", Ismailian Publishing: Qom.
40. Ali, Jawad, (1968 AD), "Al-Mufassal fi Tarikh Al-Arab Before Islam", Dar Al-Ilm: Beirut.
41. Al-Razi, Fakhr al-Din, (1420 AH), "Keys to the Unseen", Dar Ihya al-Turath al-Arabi: Beirut.
42. Al-Farahidi, Khalil bin Ahmad, (1410 AH), "The Book of the Eye," published by Hajrat: Qom.
43. Farah Washi, Bahram, (1380 AH), "Farhang Pahlavi Farah Washi", University of Tehran: Tehran.
44. Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad, (1364 AH), "Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an", published by Nasir Khusraw: Tehran.
45. Gonabadi, Sultan Muhammad, (1372 AH), "Explanation of Happiness in Places of Worship," translated by: Reza Khani and Heshmatullah Riyadi, Payam Nour University Publishing and Printing Center: Tehran.
46. Mukhtar Omar, Ahmed, (1985 AD), Maanashnasi, translated by Sayyed Hassan Sayyid: Mashhad.
47. Mostafawi, Hassan, (1360 AH), "Investigation into the Words of the Holy Qur'an", translated and published by: Tehran.
48. Makarem Al-Shirazi, Nasser, (1374 AH), "Tafsir Namuna", Dar Al-Kutub Al-Islamiyya: Tehran.
49. Mollaei, Cengiz, (1382 AH), "Parsi Farvardin Yasht", Tabriz University Publishing: Tabriz.
50. Mahyar, Reda, (D.D.), "Arabic-Persian Farhang", D.N., D., place of publication.
51. Najeeb Al-Aghar, Karim, (D.D.), "The Miracle of the Qur'an in What the Wombs Hide," Dar Al-Ma'rifa: D. Publishing House.
52. Nakhla Al-Yasoui, Raphael, (D.D.), "Oddities of the Arabic Language", D.N.: D.M. Publishing.
53. Naraqi, Ahmad bin Muhammad Mahdi, (1415 AH), "The Shiite Supporter in the Rules of Sharia," Aal al-Bayt Foundation: Qom.
54. Hern, Paul, Heinrich, Hubschmann, (1393 AH), "Farhang Risheh Shanasi Persian", translated by: Jalal Khaleqi Mutlaq, (1st edition), published by Mehr Afrouz: Isfahan.